

المجلس 81 في التعليق على رياض الصالحين | باب التوبة 4 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00
بعد ولا زال الحديث موصولا حول اه الكلام على حديث كعب ابن مالك وبعض الوقفات اه معه. قال كعب رضي الله عنه فلما فعل ذلك اي جلس في المسجد وكان اول ما يفعله عند قدوم البلد ان يصلي ركعتين في المسجد - 00:00:24
قال فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له. وكانوا بضعا وثمانين رجلا. فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله. هذه الجملة فيها فوائد منها ان الامام والعالم وصاحب الشأن ينبغي ان يجلس في خصوصا اذا جد بالامة - 00:00:44

شيء او نازلة ينبغي ان يكون في مكان يستطيع ان يصله الناس. والامر الثاني ان الانسان في مقام التعامل مع الناس فيما يخص الواجبات والحقوق ان يكل سرائرهم الى الله عز وجل. واذا - 00:01:14
اذا حلفوا وجب عليه ان يقبل ما لم يتبين كذبهم. هذا هو الاصل. وفيه ايضا من من الفوائد في هذا المقطع او الجزء من القصة سهولة الكذب على المنافقين والعياذ بالله. حتى انهم لا يبالون على ما يحلفون - 00:01:34
ولذلك يقول كعب هنا فجاءه يعتذرون اليه ويحلفون له. وقد بين الله جل وعلا في سورة التوبة ان حلف هذا ايش كان صدقا ام كذبا؟ كذبا. يحلفون لكم لماذا؟ لترضوا عنهم. فان ترضوا عنهم - 00:01:54
ان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. وايضا بين الله عز وجل انهم يحلفون وهم كاذبون. والعياذ بالله والسبب انهم احرص ما يكون على سلامة ظواهرهم وان كانت بواطنهم والعياذ بالله اشد خرابا من - 00:02:14
الكهوف المهجورة. نسأل الله العافية والسلامة. قال كعب حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم مغضب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعدت - 00:02:34
فظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطك بعذر لقد اعطيت جدلا. ولكني والله لقد علمت لان حدثتك اليوم حديث كذب - 00:02:54
به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي. وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقي الله عز وجل. والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حتى تخلفت - 00:03:14
حتى حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي وفي هذا المقطع من الفوائد الشيء الكثير منها انها ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:34
ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يربي اصحابه بعض التصرفات العملية بعض التصرفات العملية التي تشعرهم بالعتاب واللوم والتوبيخ. وهو في مقام الوالد كما في قراءة وان لم تكن سبعية النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم. فامهات المؤمنين زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:03:54
وهو في مقام الاب صلوات ربي وسلامه عليه. بل في مقام المعلم ومقام المربي ومقام الرسول عليه الصلاة والسلام فكان من تربيته

ان تعامل مع صاحبه الصادق بهذا تبسم تبسم المغضب. ومثل هذا التصرف بين - 00:04:24

علمي وتلميذه قد يكون اشد مما لو ضربه. او اشد مما وبخه. والمربي الموفق الحاذق هو الذي يتصرف مع طلابه بما يحقق المقصود.

فبعض الطلاب ينفع معه التوبيخ اللفظي. وبعضهم ينفع معه - 00:04:44

وبعضهم ينفع معه الهجر ولكل حالة لبوسها. ومنها ايضا من هذه الفوائد ان الانسان اذا بدا له من صاحبه او تلميذه ما يدعو للعتاب

والهجر فينبغي ان يتثبت من السبب. اذ - 00:05:04

قد يبدو لك انه غير معذور وهو معذور. او يتبين لك من كلامه انه بالفعل وافق ما عنده ما عندك وافق الذي عنده ما عندك. فالنبي

عليه الصلاة والسلام لم يهجر كعبا دون ان يتثبت من حاله. بل قال مات - 00:05:24

عندك او ما الذي خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ يعني اشتريته. قال قلت يا رسول الله وانظر الى الصدق شوف الفرق بين المؤمن

والمنافق. المنافق يستعجل حظوظه من الدنيا. وان كان عذاب الآخرة اشد كما قال الله عز وجل - 00:05:44

قار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. بينما كعب ماذا يقول؟ والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا. لرأيت اني ساخرج من سخطه

بعذر لقد اعطيت جدلا. ويقصد بذلك انه اوتي من البيان والقدرة على اظهار العذر بطريقة - 00:06:04

يمكن ان تمشي في الظاهر. ولكن ماذا قال كعب؟ انظر الى اثر الايمان. وانظر الى اثر التربية الايمانية. والله لقد علمت لان حدثتك

اليوم حديثا كذبا ان ترضى به عني ليوشكن الله ان يسيطر علي الى اخره. وهذا من علامة الايمان ان ترى المؤمن يقدم رضوانه -

00:06:24

الله وان سخط عليه الناس ولو ترتب على هذا سخط النبي صلى الله عليه وسلم مؤقتا. ومن فعل ذلك جعل الله له مخرجا لانه ومن

يتق الله يجعل له مخرجا. وها يعني وهذا الامر واضح جدا في قصة كعب فقد جعل - 00:06:44

الله له مخرجا بل اعظم من ذلك جعله قدوة للمؤمنين الصادقين الى يوم القيامة كما سيأتي ان شاء الله. يقول ولئن وان حدثتك

حديث صدق تجد علي فيه يعني يكون في خاطرك علي. ليش كعب سوى كذا وانت تزعل عليه - 00:07:04

وتغضب وربما تهجرني لكن هذا اهون علي من ان يغضب الله علي وترضى انت علي مؤقتا. ولذلك قال اني لارجو عقبي فيه عقبي

الله عز وجل. والمؤمن هكذا دوما ايها الافاضل. يضحى باللحظة الحاضرة التي - 00:07:24

يفوت فيها حظه من اجل رضا الله الدائم. انظروا الى يوسف عليه الصلاة والسلام. حينما عرضت له امرأة العزيز كان بإمكانه ان يزني

بها وحاشاه. لينال ايش؟ اللذة العابرة. ولكنه اثر رضا الله فائره الله. ورفع الله قدره - 00:07:44

وجعله قدوة لكل شاب عفيف غريب يجد من اللذة الحرام ما يتمكن معها ان يزني ثم يقول بلسانه اول مقال اني اخاف الله. فاورثه

الله عقبة في الدنيا قبل الآخرة. جعله الله عز وجل على خزائن الارض. وقربه - 00:08:04

ملك والامر الثالث اخوته الذين كادوا له ذلك الكيد الذي لا يخفى عليكم في اخر المقام يسجدون له تعظيما وتقديرا كما هي كما ان كما

هو جائز في شريعته. هذا في شريعتنا لا يجوز. لكن في شريعتهم وخروا له سجدا - 00:08:24

وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. ولهذا العبرة ما هي ايها الأخوة؟ لا بنقص البدايات ولا بما يفوتك من حظ نفسك وانت شاب او

غريب او بعيد او فقير لا. ستجد العقابة ان صبرت فيما بعد. والعاقبة حينما تذكر - 00:08:44

لا يلزم بالضرورة ايها الافاضل ان تكون منصبا مثلاً. كما حصل ليوسف مثلاً لا ولا يلزم ان تكون كثرة مال. لا قد تكون العقابة بايمان

تجد حلاوته في قلبك لو علم به الملوك وابناؤهم لقاتلوك عليه. وقد تجد العقابة - 00:09:04

في القناعة التي اذا امتلأ بها قلبك افلحت ورضيت. قد تجد العقابة في صلاح وحفظهم وصلاحهم كما حفظت الله انت في الغيب.

تموت تسافر يحفظ الله زوجك ويحفظ الله ذريتك بهم بهم اناس يقصدهم اناس بالاذى فيحفظهم الله لانك حفظته. احفظ الله

يحفظك احفظ الله - 00:09:24

تجد تجاهك الى اخر الحديث. فانظروا الى الفرق بين موقف كعب وموقف المنافقين. بضع وثمانين رجل كلهم خسروا في هذا

الاختبار. ونجح فيه ثلاثة رجال احدهم كعب. وفي هذا ايضا درس تربوي اخر - 00:09:54

وهو ان العبرة بالحق ولو كنت وحدك. لا يغرنك هلاك الهالكين. او مشي العصاة في اودية المعاصي. او انفتاح الوان الشهوات على الناس وغرقهم فيها الا من رحم الله فالعبرة ما وافق الحق ولو كنت وحدك كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ثلاثة رجال مقابل بضعا وثمانين رجل - [00:10:14](#)

كم النسبة لا تكاد تذكر. لا تكاد تذكر يعني واحد مقابل تقريبا مقابل ثمان وعشرين رجل هذا طريقه طريق اهل الجنة وهو وحده والبقية طريقهم طريق اهل النار. اذا لا تحزن اذا كنت على الحق - [00:10:44](#)

ولا يضرك كثرة الهالكين. بل عليك ان تفرح بان اصطفاك الله واختارك هي اقوى هداك لسلوك طريق الصالحين الصادقين. وفي هذه القطعة ايضا ان المربي اذا رأى من تلميذه او الاب - [00:11:04](#)

اذا رأى من ولده اعتذارا يدل على صدقه ويدل على رجولته ومروءته ان يشجعه. والشاهد من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب اما هذا فقد صدق. طيب الاولين؟ المنافقين؟ قلنا قبل قليل انه وكل سرائر - [00:11:24](#)

الى الله ولم يقل لهم اما انتم فقد كذبتهم. لماذا؟ لانه في الاول ما نقصه مذمة وطعم وهو في الشرع القاضي او الحاكم او الانسان الذي يفصل بين الناس ليس له الا الظاهر. ما لم تقم قرائن على الكذب. لكن اذا لا حلفت - [00:11:44](#)

الصدق والقضية الان ليست حقوق. بحيث تفصل بينها لا هي قضية تخلف عن جهاد. فابيع فابانا النبي صلى الله عليه وسلم عن صدق كعب فيما فعل رضي الله عنه وارضاه. قال فقم حتى يقضي الله فيك. وهذه الجملة تفيد - [00:12:04](#)

ان بدء الهجر كان في اوائل لحظات وصوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة. يعني الامر الالهي امر الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بهجر الذين تخلفوا لم يكن متأخرا. بل منذ ان جاء لانه لما دخل المسجد هذا اول قدومه - [00:12:24](#)

ووفود الناس فوكل اولئك وكل سرائر اولئك الى الله. وهذا قال له قم حتى يقضي الله فيك. فهذا يشير الى بدء معالم الهجر الذي استمر خمسين ليلة. قال كعب بعد هذا المشهد وثار رجال من بني سلمة - [00:12:44](#)

فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمنا انك ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا. لقد عجزت في الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. بما اعتذر المخلف اليه المخلفون. فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك - [00:13:04](#)

قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد؟ قالوا نعم. لقيه معك رجلان. قال مثلما قلت وقيل لهما - [00:13:24](#)

مثل ما قيل لك قلت من هما؟ قال قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفين. قال فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة. في هذه القطعة من الخبر والقصة فوائد. منها - [00:13:44](#)

ان الانسان احيانا في سبيل ثباته على الحق يواجه ضغوطا اجتماعية ضخمة جدا من قبيلته من اسرته من اصحابه حتى يعني لا يزال به حتى يترك الحق. وهؤلاء الرجال الذين ضغطوا على - [00:14:04](#)

كعب رضي الله عنه. الظن انهم قصدوا نصحه لكنهم لم يصيبوا. قصدوا نصحه لكنه لم يصيبوا. لماذا جزمنا بانهم لم يصيبوا؟ لانهم ارادوا منه ان يكذب نفسه. ان يكذب نفسه. وقد قال - [00:14:24](#)

له النبي صلى الله عليه وسلم قبل اما هذا فقد صدق. فايهما اعظم شهادة؟ هذه ام ان يرجع ويكذب نفسه. ولهذا ايها الاخوة الانسان في طريقه الى الله وخاصة اذا تصدى للدعوة للعلم لغير ذلك من مقامات اهل العلم والايمان - [00:14:44](#)

قد يجد من يقف في وجهه. قد يجد من يضيق عليه ليعترك هذا الطريق الذي هو عليه واعظم ما يواجهه الانسان ان يكون الذي في طريقه هم الوالدان. وقد اشار الله تبارك وتعالى الى هذا النوع من الفتنة - [00:15:04](#)

في صدر سورة العنكبوت. قال الله عز وجل لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ولا يعلمن الكاذبين ام - [00:15:24](#)

حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. سوء ما يحكمون. ثم قال الله عز وجل بعد ذلك اول فتنة قد تواجه الانسان ما هي؟ فتنة الوالدين. ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك بي ما - [00:15:44](#)

اليس لك به علم فلا تطعهما؟ هذي فتنة. وقد ابتلي بها سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. وابتلي بها ابو هريرة وغيرهم من الصحابة تهده امه وان لم يرجع الى الكفر تركت الطعام والشراب حتى يموت. اما ام ابي هريرة فهداها الله. واما ام سعد نسيت الان ما امرها - [00:16:04](#)

ليه؟ لكن سعدا من ثباته رضي الله عنه كان يقول والله يا اماه لو كان لك مئة نفس فخرجت نفسا بعد نفس حتى ارجع عن ديني والله ما ارجع. الله اكبر. ثبات ثبات على الحق. اذا كعب رضي الله عنه - [00:16:24](#)

من مؤشرات حسن تربيته وتثبित الله له. انه لاحظوا كم واجهة الان من ابتلاء. اولاً نفسه التي بين جنبيين حينما شعر او عرف النبي صلى الله عليه وسلم قفل من تبوك اول اختبار كان مع نفسه قال فاجمعت صدق - [00:16:44](#)

فلما بلغ فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد واقبل على الناس يستقبلهم حصل صراع اخر وصرح به حينما قال والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج منه. ثم جاء الابتلاء الثالث سيمر - [00:17:04](#)

كعب عدة ابتلاءات وسنعهما واحدا وواحد. هذا الابتلاء الثالث هو ضغط المجتمع وضغط القبيلة. لان بني سلمة هؤلاء من الانصار وكعب من الانصار رضي الله عنه فظخطوا عليه لعله يرجع ويكذب نفسه. فثبت واستمر - [00:17:24](#)

ومن رحمة الله عز وجل بعبد في طريق الابتلاء ان يكون معه اناس يشاركونه الهم حتى ولو كان قطعاً ومن وهذا شاهده هنا انه كان معه في الطريق او في الخطأ في التخلف عن غزوة تبوك - [00:17:44](#)

رجلان كلاهما من اهل بدر وهما اكبر منهما سناً. اكبر منه سناً. سيأتي هذا بعد قليل في قصة المراتين اه في قصة اعتزال النساء. وقد صرح رضي الله عنه انه اشد الثلاثة. فمن توفيق الله للعبد - [00:18:04](#)

وهو يسير في طريقه الى الله سبحانه وتعالى ان يهين له اصحابا يعينونه على الثبات يخففون عنه المصاب يشعرونه بان الهم واحد والطريق واحد والغاية واحدة. قال كعب رضي الله عنه فمضيت حين ذكروهما لي ونهى هنا - [00:18:24](#)

بدأ الهجر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه يعني المنافقون البعض ثمانون سلموا لكن سلامة مؤقتة وعذاب مؤبد وخزي لا يمحي والعياذ بالله. يقول - [00:18:44](#)

فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي نفسي حتى تنكرت لي في نفسي كما ان في اه حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف. فلبثنا على ذلك خمسين ليلة - [00:19:04](#)

خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا كبار في السن وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم. فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع الى اخره. وفي هذه القطعة من حديث كعب فوائد اولها مشروعية هجر اهل المعاصي لكن بشرطين - [00:19:24](#)

قررهما اهل العلم. الشرط الاول ان يكون الهجر خالصا لله عز وجل. ليس في حظوظ دنيوية. بعض الناس يصير بينه وبين شخص وشاكسه الدنيوية تقاضوا عند القاضي مشكلة على ارض مشكلة على فلوس ويتقاطعون والعياذ بالله هذا لا يجوز اكثر من ثلاث -

[00:19:54](#)

لما في الصحيحين من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. لكن اذا كان الهجر لمقصود شرعي فيجوز اكثر من ثلاث - [00:20:14](#)

اذا الشرط الاول ما هو؟ الاخلاص. لان الهجر هنا يراد به استصلاح المهجور. آآ يراد به حظ حق الله عز وجل وتربية المهجور. الامر الثاني او الشرط الثاني ان يتحقق من الهجر مقصود - [00:20:34](#)

اذ لو حصل من الهجر عكس المقصود او لا فائدة منه فلا يشرع الهجر حينئذ. ومن الامثلة ذلك في عصرنا مثلاً وهذا يكثر عنه سؤال الاباء مثلاً قد يبتلى بعضنا او بعض الناس يعني اسأل الله ان يصلحنا ولكم النية والذرية - [00:20:54](#)

يبتلى بعض الاباء بولد عاق. ومظهر للمعاصي. لا يصلي اه مقصر في حق اهله. واقع في جملة من المعاصي الى اخره. فيتغيظ الوالد تغيراً شديداً. فيقول اهجر لا اتكلم عن الطرد. يقول اهجر ما اسلم عليه ولا اكلمه. فنقول الابناء ليسوا على درجة واحدة. وليسوا سواء

- [00:21:14](#)

منهم من لو هجره ابوه يوم لتقطع من الالم والبكاء والتأثر. فهذا مرحبا بالهجر معه اذا كان يحقق المصلحة. لكن من الابناء من يقول ابرك ساعة ها؟ فرصة ان ابي يهجرنى حتى - [00:21:44](#)

خفف. اذا الهجر لا يراعى فيه الحظ الشخصي. بل يراعى فيه المقصد الشرعي من تحقق مقصود الشرع من الهجر وهو تحقق

المصلحة. فان لم يكن هناك مصلحة فلا يجوز لماذا؟ لان الاصل هو تحريم هجر المسلم. الاصل المحكم - [00:22:04](#)

هو تحريم هجر المسلم الا ما استثناه الشرع. ثلاثة ايام حتى ولو كانت لدنيا لكن ما تجوز اكثر من ثلاثة ايام. اما ان كانت اه لاكثر من او زادت عن ثلاثة ايام فلا بد ان يكون الهدف شرعيا. والثاني ان يحقق مقصوده. وهذا قرره اهل العلم في مسألة هجر المبتدع وهجر العاصي - [00:22:24](#)

فهجر النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الثلاثة هو اصل في مسألة هجر اهل المعاصي واشد منهم اهل البدع ولكن كما قلت حتى اهل البدع قد يكون من المصلحة ان يتألفوا ولا يهجروا. وقد يكون من المصلحة هجرهم - [00:22:44](#)

هذا يختلف يا اخوان باختلاف البلدان باختلاف الازمان يختلف باختلاف الهاجر نفسه. فعامة الناس مثلا قد لا ينفع ولا يتأثر احد بهجر آآ يعني لو كان مثلا هناك مثلا اهل بدعة واهل سنة كمثال ومختلطين ساكنين في حارة واحدة هؤلاء لا يتأثر - [00:23:04](#)

هؤلاء بهجرهم اصلا يا هؤلاء عوام وهؤلاء عوام لكن لو قدر ان العالم في بلده لو هجر هؤلاء وعرف اهل السنة او الناس عموما ان هجر هذا العالم لان هؤلاء اهل بدعة واهل معصية. وان هذا سينفع فهذا ينبغي ان يطبق وان ينفذ. وعلى كل حال هذه مسائل يعني ليس هذا - [00:23:24](#)

بسطها وانما مقصود الاشارة الى ان الاصل في هجر اهل المعاصي هو هذا. واما الاصل في هجر اماكن المعاصي فثابت في القرآن ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة - [00:23:44](#)

فتهاجر فيها الى اخره. وممر معنا في حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. فامر به النبي صلى الله عليه وسلم اه فامرهم العالم ذلك العالم ان ينتقل من ارض السوء الى ارض الخير. قال كعب رضي الله عنه هنا يقول فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا - [00:24:04](#)

وفي هذا اشارة او دلالة على عظيم تطبيق الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. والا ليس سهلا كما سيشير كعب في المجلس القادم ان شاء الله نبتداً به الاسبوع القادم. ليس سهلا ان يهجر ابناء عمك. الذين هم كما يقال - [00:24:24](#)

اه سندك وظهرك. ومن تستعين بهم في نوائب الحق. ليس سهلا ان يهجروك وانتم كلكم في قرية واحدة. المدينة ايها الاخوة المدينة النبوية في عهده عليه الصلاة والسلام. لا تساوي ربما اقول وبدون مبالغة. كله - [00:24:44](#)

كلها لا تساوي ولا ربع حي الصفوة. صغيرة بيوتات متفرقة وسكان قليلون. تصور شخص يبقى خمسين ليلة يسلم احد يسلم عليه. يعني يمين يسار ما احد يجاوب. ولاحظ انهم يتعبدون لله بهذا. هذا يوقع يعني - [00:25:04](#)

في النفس حرجا ويوقع في النفس الما عظيما. حتى قال نفس كعب هذا كما وصفهم الله. وضائق عليهم الارض بما رحبت هذه الأرض الواسعة تضيق عليه لماذا؟ لأن نفسه ضاقت ذرعا بما يحصل له. ولكن لا مناص من تنفيذ امر الله - [00:25:24](#)

ورسوله عليه الصلاة والسلام. الفائدة اه التي نختم بها هي قوله عن صاحبيه. فاما فاستكان وقعدا في بيوتهما يبكيان. الله اكبر. انظروا ايها الاخوة الى اثر الايمان في قلوب هؤلاء الصحبة الكرام - [00:25:44](#)

رضوان الله عليهم يبكيان على ماذا؟ يبكيان على خطيئتهما ومعصيتهما حينما تخلفا عن غزوة تبوك. كم مرت بنا ايها الاخوة من معاصي. وكم وقع منا من تقصير؟ السؤال كم مرة بكينا على ذنوبنا؟ كم - [00:26:04](#)

كم مرة بكينا على معاصينا؟ كم مرة جلس احد منا مع نفسه يستعرض شريط اعماله شريط شريط اخطائه. فنزلت منه عبرة وسالت على خده خوفا من الله عز وجل. كم؟ اسأل - [00:26:24](#)

نفسك وانت اعلم بها. متى اخر مرة بكيت؟ حزنا على معصيتك. كم مرة او متى اخر مرة بكيت خوفا من الله عز وجل انك قارفت معصية وعصيت الله عز وجل وهو يراك ويطلع عليك - [00:26:44](#)

متى اخر مرة خرجت منك دمة هي الم او تعبير عن الم قرص قلبك والم فؤادك لانك عصيت الله عز وجل. ما دام هذا الحس موجودا في القلب ايها الاخوة - [00:27:04](#)

وهو حركة القلب خوفا من الله سبحانه وتعالى على الذنب والمعصية. فهذه علامة ايمان هذي علامة ايمان. ولا يزال القلب فيه حياة ما دام يحس بالم المعصية. ووخز الذنب لكن الخوف كل الخوف ان تستمر الذنوب على القلب فلا يبالي الانسان - [00:27:24](#)
الا يبالي الانسان حتى ربما مر عليه في اليوم الواحد عدة ذنوب ولم يتأثر. ويكون الذي يغره ستر الله عز وجل يغره ستر الله سبحانه وتعالى وحلمه على من صح فيستمر يستمر كما قال احد السلف لما سمع قول الله عز - [00:28:04](#)

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ فقال ستورك المرخاة يا رب ما غرك بربك الكريم؟ قال ستورك مرخاء. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتوب علينا واياكم في التائبين. والا يجعلنا ممن غرهم ستر الله الكريم الحليم. اللهم لا -

[00:28:44](#)

تجعلنا ممن غرهم سترك. ولا غرهم حلمك. اللهم لا تجعلنا ممن اغتر بحلمك ولا بسترک. اللهم يا حي يا قيوم ارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. اللهم ارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. اللهم ارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة. يا رب العالمين - [00:29:14](#)
اللهم اجعلنا ممن طابت حياتهم وممن طاب مآلهم. وممن طاب منقلبهم اليك. اللهم اجعلنا ممن تتوفاهم الملائكة طيبين ونقف عند هذا ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:29:34](#)